النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجيب السائل اذا سئل عما يحتاج
اليه والله اعلم **قوله** في حديث بريدة وحديث ابي موسى انه صلى
العشاء بعد ثلث الليل وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ووقت
العشاء الى نصف الليل هذه الاحاديث لبيان اخر وقت الاختيار
واختلف العلماء في الراجح منها والشافعي رحمه الله قولان احدهما ان
وقت الاختيار يمتد الى ثلث الليل والثاني الى نصفه وهو الاصح
وقال ابو العباس بن سريج لا اختلاف بين الروايات ولا عن الشافعي
رضي الله عنه بل المراد بثلث الليل انه اول وقت ابتدائها وبنصف
اخر انتهائها ويجمع بين الاحاديث بهذا وهذا الذي قاله يوافق
ظاهر الفاظ هذه الاحاديث لان قوله صلى الله عليه وسلم وقت
العشاء الى نصف الليل ظاهره انه اخر وقتها المختار واما حديث
بريدة وابي موسى ففيها انه شرع بعد ثلث الليل وحينئذ يمتد الى
قريب من النصف فتتفق الاحاديث الواردة في ذلك قولا وفعلا
والله اعلم **باب استحباب الابراد بالظهر**
في شدة الحر لمن يمضي الى جماعة ويناله الحر في طريقه **قوله** صلى الله
عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة وذكر مسلم رحمه الله بعد
هذا حديث خباب شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء
فلم يشكنا قال ابو ظهير قلت لابي اسحق في الظهر قال نعم قلت اني
تعجيلها قال نعم اختلف العلماء في الجمع بين هذين الحديثين فقالت
بعضهم الابراد رخصة والتقديم افضل واعتمد واحديث خباب
وحملوا حديث الابراد على الترخص والتخفيف في التاخير وبهذا قال
بعض اصحابنا وغيرهم وقال جماعة حديث خباب منسوخ باحاديث
الابراد وقال اخرون المختار استحباب الابراد لاحاديثه واما
حديث خباب فمحمول على انهم طلبوا التاخير زيادة على قدر الابراد
لان الابراد ان يؤخر بحيث يحصل للحيطان ظل يمشون فيه ويتقي

الحر

الحر والصحيح استحباب الابراد وبه قال جمهور العلماء وهو المنصوص
للشافعي رحمه الله وجمهور اصحابه لكثرة الاحاديث الصحيحة فيه المشتملة
على فعله والامر به في مواطن كثيرة ومن جهة جماعة من الصحابة رضي الله
عنهم **قوله** صلى الله عليه وسلم فان شدة الحر من فيح جهنم هو بقاء
مفتوحة ثم مشاة تحت ساكنة ثم حاء مهملة اي سطوع حرها وانتشاره
وغليانها **قوله** صلى الله عليه وسلم فابردوا بالصلاة وفي الرواية
الاخرى فابردوا عن الصلاة هما بمعنى وعن تطلق بمعنى الباء كما يقال
رميت عن القوس اي بها **قوله** عن بسر بن سعيد هو بضم الموحدة
وبالسين المهملة وقد سبق بيانه مرات **قوله** حتى رأينا التلول
وهي جمع تل وهو معروف والمعنى لا يكون الا بعد الزوال واما الظل
فيطلق على ما قبل الزوال وبعده هذا قول اهل اللغة ومعنى قوله
رأينا في التلول انه اخر تاخيرا كثيرا حتى صار للتلول في التلول
منسطحة غير منتصبة ولا يصير لها ظل في العادة الا بعد الزوال
الكثير **قوله** صلى الله عليه وسلم ابردوا عن الحر في الصلاة اي
اخروها الى البرد واطلبوا البرد لها **وقوله** صلى الله عليه وسلم
فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفس جهنم قال العلماء الزمهرير
شدة البرد والحر وشدة الحر قالوا وقوله او يحتمل ان يكون شكا
من الراوي ويحتمل ان يكون للتقسيم **قوله** صلى الله عليه وسلم
اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها
بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال القاضي اختلف
العلماء في معناه فقال بعضهم هو على ظاهره واشتكت حقيقة وشدة
الحر من وهجها وفيحها وجعل الله فيها ادراكا وتمييزا حتى تكلمت
بهذا وهذا مذهب اهل السنة ان النار مخلوقة قال وقيل ليس هو على
ظاهره بل هو على وجه التشبيه والاستعارة والتقريب وتصويره
ان شدة الحر تشبه نار جهنم فاحذروه واجتنبوا حره قال

Copyright © King Saud University